منهج الإمام الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) (رحمه الله) في تفسيره لسورة العلق من تفسير روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني

بشرى هادي علوش خضير
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية \الوقف السني
Bushra.alndawe@gmail.com

منهج الإمام الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) (رحمه الله) في تفسيره لسورة العلق من تفسير روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني

بشرى هادي علوش خضير

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله أجمعين ،نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين .

و بعد :

إن مباحث العلوم تتفاضل، وان من اجلها مكانة وأعلاها شرفا علم تفسير القران الكريم ،لأنه موصول بكلام الرحمن ، إذ إن شرف العلم من شرف المعلوم ،وعلم التفسير من اجل العلوم وارفعها شأنا ،لذلك اجتهد العلماء (رحمهم الله)من عصر الصحابة (رضوان الله عليهم) إلى زمننا الحاضر بتفسير كتاب الله والعناية بفهم ألفاظه وبيان معانيها مستندين في هذا بمعرفة اللغة العربية التي هي لغة القرآن ، ومن هؤلاء الذين اعتنوا بتفسير كتاب الله الإمام الجليل (أبو الثناء الالوسي) صاحب تفسير (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني) الذي اعتبره العلماء موسوعة تفسيرية مهمة ذكر فيها العدد الكبير من اختلاف العلماء لاسيما في اللغة العربية ، وضم في تفسيره الخلافات الفقهية والعقائدية ومناقشتها وإبداء رأيه بها ومن ثم ترجيح إلى مايميل إليه من الأقوال لذلك كان تفسيره يعد من التفاسير المهمة التي تعطي للرأي أهمية كبيرة، لذلك صنفه العلماء من ضمن التفسير بالرأي ،ولقد ضم في تفسيره اللغة العربية فاعتنى بالإعراب والبلاغة واستدل بالأبيات الشعرية الكثيرة ، ومن ثم ذكر القراءات القرآنية بنوعيها الصحيحة والشاذة ، وذكر اختلاف العلماء في أدق مسائل العقيدة والفقه والقضايا الأخرى ، لذلك اعتبر من الموسوعات التي أفادت العالم الإسلامي بالعموم ،وطلاب العلم بالخصوص ، ولهذا فقد اخترت من تفسيره (سورة العلق) لعظم هذه السورة وكونها أول سورة نزلت على النبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم)وهي تحث على القراءة والتعلم ، ونبذ الجهل بكل أنواعه ، لذلك كررها جبريل عليه السلام ثلاث مرات ،وعرض هذه السورة في منهج الإمام الالوسي (رحمه الله) وكيف فسرها ، ابتداءاً باللغة العربية ، والقراءات القرءانية ، ومعرفة سبب النزول ومقاصد السورة وكل مايدور بها من أهمية التعلم بالقراءة والكتابة وأهمية موضوع السجود وكيفية التقرب فيه إلى الله سبحانه وتعالى .

أسباب اختيار الموضوع :-

١- لان كتاب الله عز وجل اشرف كتاب على الإطلاق واشرف ماصرفت عليه الهمم ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،وسبب اختياري لسورة العلق هو عزوف أكثر الناس عن القراءة وسيادة الجهل بين

عامة الناس ،وتخلف أكثر الدول الإسلامية في الوقت الحاضر ، وكل سبب ذلك ترك تعاليم الإسلام وعدم التفكر في آياته والتي من ضمنها الحث على القراءة والتعلم الوارد ذكره في سورة العلق .

٢-معرفة منهج الإمام الالوسي (رحمه الله) في تفسير هذه السورة .

أهداف البحث :-

١- بيان منهج الإمام الالوسي (رحمه الله).

٢-أهمية القراءة والتعلم للإنسان .

٣- بيان اثر السجود في كونه اقرب عبادة لله .

وملخص البحث :-يتكون من مقدمة وأربعة مباحث :-

المبحث الاول :- نبذة عن حياة الإمام الالوسي .

المطلب الاول :- اسمه ، كنيته ،نسبه.

المطلب الثاني :- ولادته ،نشأته ،وفاته.

المطلب الثالث :- ذكره لاقوال العلماء بالسورة .

المبحث الثاني :- مايتعلق بسورة العلق .

المطلب الاول :- اسمها ،عدد أياتها ، ومايتعلق بها .

المطلب الثاني :- الاحاديث الواردة في سورة العلق .

المطلب الثالث :- اسباب النزول في السورة .

المبحث الثالث :-منهج الامام الالوسي في تفسير السورة .

المطلب الاول :-استدلاله باللغة العربية .

المطلب الثاني :- استدلاله بالقراءات القرانية .

المطلب الثالث :- استدلاله بالابيات الشعرية .

المبحث الرابع :- اهميةالكتابة والقراءة في الاسلام .

المطلب الاول:-اهمية اهميةالكتابة القراءةوذكر اصولها عند الامام الالوسي.

المطلب الثاني :- اهمية السجود والتقرب الى الله فيه .

المبحث الاول :- نبذة عن حياة الامام الالوسي .

المبحث الاول :- **نبذة عن حياة الإمام الالوسي** .

المطلب الاول- اسمه،كنيته، نسبه.

اسمه: – هو فحل البلاغة وأمير البيان[١] العلامة محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي[٢]- [٣].

كنيته: – شهاب الدين أبو الثناء.[٤]

نسبه: – تنسب هذه الأسرة إلى (آلوس)بالقصر على الأصح وهي قرية على الفرات قرب عانة وحديثة والالوسيون سادة أَشراف وهم– على ثبوت نسبهم– من ابعد الناس عن التفاخر بالأنساب[٥].

المطلب الثاني :- **ولادته ،نشأته ،وفاته.**

ولادتــه: - ولد أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي في بغداد في شهر شعبان سنة (١٢١٧هـ).[٦]

نشأته: - نشأ في بيت علم وفضل فأبوه واحد من كبار علماء بغداد وكان بيته كعبة للعلماء والطلاب حيث تعقد جلسات العلم وتطرح مسائل وقضايا العلم المختلفة في الفقه والحديث والتفسير والنحو والبلاغة والبيان وغيرها من العلوم .

وفي هذا الجو العلمي نشأ الصبي الصغير وتعلقت عيناه بابيه وهو يراه يتصدر تلك الحلقات مناقشا ومحاورا ومعلما ،ويلقى من الحاضرين أسمى آيات التقدير والإعجاب، وسمت نفس الصبي إلى طلب العلم وتحصيله، وكان في نفسه استعداد عظيم للعلم وحافظة قوية تلتهم ما تقرأه ، وهمة عالية في المثابرة على المذاكرة ولم تمض عليه سنوات قليلة حتى كان قد أتم حفظ المتون في الفقه والنحو والعقيدة والفرائض قبل أن يتم الرابعة عشرة من عمره.[٧]

وفاته:-

توفي رحمه الله في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة (١٢٧٠هـ)ودفن مع أهله في مقبرة الشيخ معروف الكرخي في الكرخ .[٨]- [٩]فرضي الله عنه لما قدمه من خدمة للإسلام والمسلمين.

المطلب الثالث :- **ذكره لاقوال العلماء في السورة** .

ذكر الامام الالوسي(رحمه الله)اقوال الكثير من العلماء في تفسيره واستفاض في ذلك في مختلف المجالات ' كاللغة العربية 'واصول الفقة ، والامور العقائدية ،وغيرها من العلوم ،ففي سورة العلق اقتصر على عدد من العلماء منهم :–

١–ابو عبيدة[١٠]حيث نقل عنه الامام الالوسي في تفسيره فقال :–(قوله تعالى بِاسْمِ رَبِّكَ على أن الباء زائدة كما قال أبو عبيدة وزعم أن المعنى اذكر ربك، بل هي أصلية ومعناها الملابسة وهي متعلقة بما عندها أو بمحذوف وقع حالا كما روي عن قتادة)[١١].

٢-جلال الدين السيوطي :حيث نقل عنه الامام الالوسي فقال:(وقال الجلال السيوطي: إن هذا القول لا يعد عندي قولا برأسه فإنه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها فهي أول آية نزلت على الإطلاق وفيه منع ظاهر كما لا يخفى)[١٢].

٣-الامدي: حيث نقل عنه في بيان جواز تاخير البيان فقال :(قال الآمدي عند ذكر أدلة جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب الذي ذهب إليه جماعة من الحنفية وغيرهم....)[١٣]

٤-الطبري:نقل عن الامام الطبري فقال :(أخرجه ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس أنه قال:.....)[١٤].

٥-الزمخشري:نقل عن الامام الزمخشري فقال :(وعن الزمخشري أن المناسب أن يراد خلق الإنسان بعد الأمر

بقراءة القرآن تنبيها على أنه تعالى خلقه للقراءة والدراية كما أن ذكر خلق الإنسان عقيب تعليم القرآن أول سورة الرحمن لنحو ذلك)[١٥]

٥- الجبائي[١٦] : حيث قال الامام الالوسي في نقله عنه :(قال الجبائي إن اقْرَأْ الأول أمر بالقراءة لنفسه وقيل مطلقا والثاني أمر بالقراءة للتبليغ)[١٧]

٦- ابن عطية :نقل عنه الامام الالوسي فقال: (ولم يختلف المفسرون كما قال ابن عطية في أن العبد المصلي هو رسول الله صلّى الله عليه وسلم، والناهي هو اللعين أبو جهل)[١٨].ولقد ذكر الامام الالوسي الكثير من اقوال العلماء في تفسيره الا انني اقتصرت على قسم منهم خوفا للاطالة .

المبحث الثاني :- مايتعلق بسورة العلق .

المطلب الاول :- اسمها ،عدد اياتها ،مايتعلق بها .

اولا :- اسمها

١-سورة العلق :سميت بالمصاحف ومعظم التفاسير(سورة العلق)لوقوع لفظ(العلق)في اوائلها ،وكذلك سميت في بعض كتب التفسير .[١٩]

٢-سورة اقرأ :اشتهرت هذه السورة في عهد الصحابة والتابعين بأسم (أقرأ باسم ربك)وبذلك عنونها الترمذي في سننه (أقرأ باسم ربك)[٢٠].

٣-سورة القلم : لاحتواء السورة على القلم من قوله تعالى(الذي علم بالقلم ..)وعنونها ابن عطية وابو بكر العربي (سورة القلم).[٢١]

٤- سورة اقرا والعلق : وَسَمَّاهَا الْكَوَاشِيُّ فِي «التَّخْلِيصِ» «سُورَةَ اقْرَأْ وَالْعَلَقِ».[٢٢]

ثانيا :- عدد اياتها .

قال الامام الالوسي في تفسيره لسورة العلق :(لا خلاف في مكيتها وإنما الخلاف في عدد آيها ففي الحجازي عشرون آية، وفي العراقي تسع عشرة، وفي الشامي ثماني عشرة، وفي أنها أول نازل أو لا فذهب كثير إلى أنها أول نازل)[٢٣]

ثالثا :-**مايتعلق بالسورة من علم المناسبة** .

ذكر الامام المراغي ان لسورة العلق مناسبة تتعلق بم قبلها من سورة التين حيث قال :(مناسبتها لما قبلها- أنه ذكر هناك خلق الإنسان فى أحسن تقويم، وذكر هنا خلق الإنسان من علق، إلى أنه ذكر هنا من أحوال الآخرة ما هو كالشرح والبيان لما سلف)[٢٤]. وذكر الامام الالوسي (رحمه الله)مناسبة السورة بما بعدها من سورة الانشراح فقال :(وقيل: خص هذا الطور تذكيرا له عليه الصلاة والسلام لما وقع من شرح الصدر قبل النبوة وإخراج العلق منه ليتهيأ تهيئا تاما لما يكون له بعد فكأنه قيل الذي خلق الإنسان من جنس ما أخرجه من صدرك الشريف ليهيئك بذلك لمثل ما يلقى إليك الآن وبهذا تقوى مناسبة هذه السورة لسورة الشرح قبلها أتم مناسبة لا سيما على تفسير الشرح بالشق فتدبره)[٢٥].

المطلب الثاني :- **الاحاديث الواردة في سورة العلق** .

١-قد ورد حديث بدء الوحي المروي عن عائشة من أصح الأحاديث وفيه فجاءه الملك فقال اقرأ فقال قلت «ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد»[٢٦]

٢-فقد أخرج أحمد ومسلم والنسائي وغيرهم عن أبي هريرة أن أبا جهل حلف باللات والعزى لئن رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلم يصلي ليطأن على رقبته وليعفرن وجهه، فأتى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يصلي ليفعل فما فجأهم منه إلّا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا»[٢٧] وأنزل الله تعالى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ إلى آخر السورة.[٢٨]

٣- وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعا: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء»[٢٩]

٤- في الصحيح وغيره أيضا من حديث ثوبان مرفوعا: «عليك بكثرة السجود فإنه لا تسجد لله تعالى سجدة إلّا

رفعك الله تعالى بها درجة وحط عنك بها خطيئة»[٣٠].

المطلب الثالث :- **أسباب النزول في السورة** .

ذكر الإمام الالوسي (رحمه الله) أسباب النزول الواردة في سورة العلق ،فكان منهجه واضحا في كل سورة من سور القران في بيان سبب نزول كل أية ،وبيان الخلاف بين العلماء فيها وإعطاء الرأي الراجح من بين الآراء ، ومن بين تلك الآيات مايأتي :-

١-قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق)[٣١]

كانت هذه السورة أول مانزل من القران بمكة المكرمة ،في غار حراء وقد ذكرها الإمام الالوسي (رحمه الله)في تفسيره.[٣٢]

٢- قوله تعالى(إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى)[٣٣]

قال الامام الالوسي :(نزل في أبي جهل بعد زمان من نزول الآيات السابقة وهو الظاهر)[٣٤]

٣-{فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ} عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزبره١ فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله تبارك وتعالى {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ} قال ابن عباس لو دعا ناديه

لأخذته ربانية الله. هذا لفظ الترمذي[٣٥].

المبحث الثالث :-منهج الإمام الالوسي في تفسير السورة.

المطلب الأول :-استدلاله باللغة العربية .

من المعلوم ان المفسر لايستغني عن اللغة العربية في تفسيره لكتاب الله ،وخاصة من يعترض تفسيره بالرأي لان كل لفظة من القران الكريم لها ذوقا بلاغيا ،وسرا بيانيا،وإعرابا أو موقعا من الإعراب ،وكل ذلك له دور في التفسير ،والإمام الالوسي اهتم اهتماما كبيرا في اللغة ومنها النحو والإعراب ،فانك لاتقرا اية في تفسيره إلا وتجد شرحا مفصلا فيه بالنحو والإعراب ،ليس هذا فحسب إنما يعرض أقوال أهل اللغة العربية واختلافاتهم ويعرض القول الراجح ويبين رأيه بكل صراحة ومثال ذلك في تفسيره كثير جدا منها:-

١- بين الإمام الالوسي (رحمه الله)إعراب قوله تعالى فقال :(وقوله سبحانه أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى مفعولا من أجله أي يطغى لأن رأى نفسه مستغنيا على أن جملة اسْتَغْنى مفعول ثان لرأى لأنه بمعنى علم ولذلك ساغ كون فاعله ومفعوله ضميري واحد نحو علمتني فقد قالوا إن ذلك لا يكون في غير أفعال القلوب وفقد وعدم، وذهب جماعة إلى أن رأى البصرية قد تعطى حكم القلبية في ذلك ....)[٣٦].

٢-تقديم الجاروالمجرور:بين الإمام الالوسي نوعا أخر من الإعراب وهو تقديم الجار والمجرور فقال:(والمراد أيضا تهديد الطاغي وتحذيره ولعله الأظهر نظرا إلى الخطابات قبله والرجعى مصدر بمعنى الرجوع كالبشرى والألف فيها للتأنيث، وتقديم الجار والمجرور عليه للقصر أي إن إلى ربك رجوع الكل بالموت والبعث لا إلى غيره سبحانه استقلالا أو اشتراكا فترى حينئذ عاقبة الطغيان)[٣٧].

٣-ذكر الإمام الالوسي صفة الرفع في كلمة (سندع)والاختلاف الذي حصل فيها فقال :(والظاهر أن سَنَدْعُ مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ورسم في المصاحف بدون واو لإتباع الرسم للفظ فإنها محذوفة فيه عن الوصل لالتقاء الساكنين أو لمشاكله فَلْيَدْعُ وقيل إنه مجزوم في جواب الأمر وفيه نظر)[٣٨].

٤-ويذكر الإمام الالوسي بدل الاشتمال[٣٩] فيقول: (وقوله تعالى عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ بدل اشتمال من علم بالقلم أي علمه به وبدونه من الأمور الكلية والجزئية والجلية والخفية ما لم يخطر بباله...)[٤٠].

٥-تكرار فعل الامر[٤١] : حيث قال الإمام الالوسي :(ثم كرر جل وعلا الأمر بقوله تعالى اقْرَأْ أي افعل ما أمرت به تأكيدا للإيجاب وتمهيدا لما يعقبه من قوله تعالى: وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ إلخ فإنه كلام مستأنف وأراد لإزاحة ما بيّنه صلّى الله عليه وسلم من العذر بقوله عليه السلام لجبريل عليه الصلاة والسلام حين قال له اقرأ فقال: «ما أنا بقارئ»)[٤٢].

المطلب الثاني :-استدلاله بالقراءات القرآنية .

لقد اهتم الإمام الالوسي (رحمه الله)بذكر القراءات القرآنية[٤٣] ،فلو تتبعت تفسيره لوجدت جميع أنواع القراءات القرآنية ،المتواترة [٤٤]منها والشاذة [٤٥]،فقد اعتمد في ذلك على بالرجوع إلى المصادر الأصلية للتفاسير والكتب المؤلفة في ذكر هذه القراءات ،فنراه دائما ينسب القراءة إلى القراء السبعة ،فهو في الغالب ينسب القراءات إلى أصحابها ،وقليلا مايجعلها غير منسوبة ، ومنا مايرجح قول معين من أقوال العلماء ،ومنا مايعرض أنواعا للقراءات بدون ترجيح ،وغالبا ماينسب القراءة إلى الجمهور ،وهو في ذلك لديه ضوابط ومقاييس هي نفسها التي اعتمد عليها العلماء في القراءة المقبولة وهي ثلاثة:ضبط السند وهي أن تكون متواترة الإسناد ،موافقة لرسم المصحف ،وضبط اللغة العربية [٤٦]،وقد ذكر الإمام الالوسي في سورة العلق أنواع مختلفة من القراءات ،لابل ذكر كل أوجه القراءات الواردة في السورة ومنها :-

١-القراءة الأولى التي ذكرها الإمام الالوسي (رحمه الله)في تفسيره قوله تعالى ا ن رأه فقال : (وقرأ قنبل[٤٧] بخلاف عنه «أن رأه» بحذف الألف التي بعد الهمزة وهي لام الفعل وروى ذلك عنه ابن مجاهد وغلطه فيه وقال: إن ذلك حذف لا يجوز وفي البحر ينبغي أن لا يغلطه بل يتطلب له وجها وقد حذفت الألف في نحو من هذا قال:

وصاني العجاج فيمن وصني يريد وصاني فحذف الألف وهي لام الفعل وقد حذفت في مضارع رأى في قولهم أصاب الناس جهد لو تر أهل مكة، وهو حذف لا ينقاس لكن إذا صحت الرواية وجب القبول فالقراءات جاءت على لغة العرب قياسها وشاذها)[٤٨].

٢- وذكرالامام الالوسي (رحمه الله)قراءة أخرى بين فيها قراءة ابن مسعود (رضي الله عنه)وقراءة الجمهور في حال الوقف والابتداء فقال: (وقرأ محبوب[٤٩] وهارون [٥٠]كلاهما عن أبي عمرو[٥١] «لنسفعنّ» بالنون الشديدة. وقرأ ابن مسعود «لأسفعن» كذلك مع إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وحده، وكتبت النون الخفيفة في قراءة الجمهور ألفا اعتبارا بحال الوقف فإنه يوقف عليها بالألف تشبيها لها بالتنوين وقاعدة الكتابة مبنية على حال الوقف والابتداء ومن ذلك قوله:

ومهما تشأ منه فزارة تمنعا ....)[٥٢].

٣-ومن القراءات الأخرى التي ذكرها الإمام الالوسي (رحمه الله)فقال :(وقرأ أبو حيوة[٥٣] وابن أبي عبلة [٥٤]وزيد بن علي «ناصية كاذبة خاطئة» بنصب الثلاثة على الشتم والكسائي[٥٥] في رواية برفعها أي هي ناصية إلخ فَلْيَدْعُ نادِيَهُ النادي

المجلس الذي ينتدي فيه القوم أي يجتمعون للحديث ويجمع على أندية...)[٥٦]

٤- وذكر كلمة "سيدعى"في تفسيره لسورة العلق فقال :(وقرأ ابن أبي عبلة «سيدعى» الزبانية بالبناء للمفعول ورفع «الزبانية» كَلَّا ردع لذلك اللعين بعد ردع وزجر له إثر زجر لا تُطِعْهُ أي دم على ما أنت عليه من معاصاته وَاسْجُدْ وواظب غير مكترث به على سجودك وهو على ظاهره أو مجاز عن الصلاة وَاقْتَرِبْ وتقرب بذلك إلى ربك)[٥٧].

المطلب الثالث :-**استدلاله بالابيات الشعرية** .

استدل الإمام الالوسي (رحمه الله)بالأبيات الشعرية في تفسيره بصورة عامة ،وتجده أيضا في سورة العلق بسورة خاصة،وقد استعمل الأبيات الشعرية لإغراض مختلفة في تفسيره ،ففي بعض الآيات نلاحظ انه (رحمه الله)قد بين معاني البيت الشعري بالتفصيل ، بما ذلك معنى الكلمات الموجودة فيه ومثال ذلك :-

١-من الابيات الشعرية التي ذكرها الإمام الالوسي (رحمه الله)في بيان معنى الناصية في بيت معد بن يكرب فقال:(قال عمرو بن معد يكرب:

قوم إذ كثر الصياح رأيتهم ... ما بين ملجم مهره أو سافع

وقال مؤرج[٥٨]: السفع الأخذ بلغة قريش. والناصية شعر الجبهة وتطلق على مكان الشعر وأل فيها للعهد...)[٥٩]

٣- وبين معنى كلمة زبانية من خلال البيت الشعري فقال :(قوله:

مطاعم في القصوى مطاعين في الوغى ... زبانية غلب عظام حلومها

وسمي ملائكة العذاب بذلك لدفعهم من يعذبونه إلى النار)[٦٠].

٣- وذكر الامام الالوسي (رحمه الله)الابيات الشعرية لاغراض المدح فقال :(وحكى أيضا أنها كانت تصلى جماعة وهي أول جماعة أقيمت في الإسلام وأنه كان معه عليه الصلاة والسلام أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما فمر أبو طالب ومعه ابنه جعفر فقال له: يا بني صل جناح ابن عمك، وانصرف مسرورا وأنشأ[٦١] يقول:

إن عليا وجعفرا ثقتي ... عند ملم الزمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا ... يخذله من يكون من حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ... أخي لأمي من بينهم وأبي

٤- ومن الابيات التي ذكرها الامام الالوسي (رحمه الله)قال :(قال جرير أو ذو الرمة[٦٢]:

لهم مجلس صهب السبال أذلة ... سواسية أحرارها وعبيدها

وقال زهير[٦٣]:

وفيهم مقامات حسان وجوههم ... وأندية ينتابها القول والفعل

المبحث الرابع :أهمية القراءة والكتابة في الاسلام .

المطلب الاول :-اهمية الكتابة والقراءة وذكر اصولها عند الامام الالوسي .

ذكر الامام الالوسي (رحمه الله) اهمية سورة العلق من حيث ان الباري عز وجل انزل اول سورة في الاسلام تحث على القراءة والكتابة ،لما لها اثر واضح على تطور الفرد والمجتمع وازدهار الامم يكون بها ،وخير دليل على ذلك مافعله الرسول (صلى الله عليه وسلم)في اسرى الحرب من الكفار في تعليمهم للمسلمين القراءة والكتابة مقابل اطلاق سراحهم ،حيث قال رسول الله (صل الله عليه وسلم)".. قَالَ : وَبَلَغَ فِدَاءُ أَهْلِ بَدْرٍ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ فَمَا دُونَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يُحْسِنُ الْخَطَّ فَفُودِيَ عَلَى أَنْ يُعَلِّمَ الْخَطَّ..."[٦٤].

-وبين الامام الالوسي (رحمه الله) في تفسيره ، ان الكتابة حادثة في الجزيرة العربية فقال :(وظاهر الآثار أن الكتابة في الأمم غير العرب قديمة وفيهم حادثة لا سيما في أهل الحجاز، وذكر غير واحد أن الكتابة نقلت إليهم من أهل الحيرة وأنهم أخذوها من أهل الأنبار، وذكر الكلبي والهيثم بن عدي أن الناقل للخط العربي من العراق إلى الحجاز حرب بن أمية وكان قد قدم الحيرة فعاد إلى مكة به، وأنه قيل لابنه أبي سفيان ممن أخذ أبوك هذا الخط؟ فقال: من أسلم بن أسدرة. وقال: سألت أسلم ممن أخذت هذا الخط؟ فقال: من واضعه مرامر بن مرة. وقيل: كان لحمير كتابة يسمونها المسند منفصلة غير متصلة وكان لها شأن عندهم فلا يتعاطاها إلّا من أذن له في تعلمها، وأصناف الكتابة كثيرة..)[٦٥].

- ونبه الامام الالوسي في تفسيره على اول من كتب بالقلم فقال :(وقال الضحاك هو إدريس عليه السلام وهو أول من خط. وقال كعب: هو آدم عليه السلام وهو أول من كتب. وقد نسبوا لآدم وإدريس عليهما السلام نقوشا مخصوصة في كتابة حروف الهجاء الذي يغلب على الظن عدم صحة ذلك، وقد أدمج سبحانه وتعالى التنبيه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة ونيل الرتب الفخيمة ولولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش ولو لم يكن على دقيق حكمة الله تعالى ولطيف تدبيره سبحانه دليل إلّا أمر القلم والخط ...)[٦٦].

المطلب الثاني:- اهمية السجود والتقرب الى الله به .

بين الله سبحانه وتعالى عبادة اخرى مهمة للتقرب فيها اليه سبحانه وتعالى ، وهذه العبادة هي السجود ،حيث ذكر سبحانه وتعالى ايات كثيرة يحث بها على السجود العبادة التي اغاظت

الشيطان وبينت مدى تكبره واستعلاءه بدون حق على رب العزة ،فمن افضال السجود :-

-ماروي عن النبي (صل الله عليه وسلم)في حديث طويل في وصف يوم القيامة واهوال اهل النار من صحيح البخاري ".... وَكَلاَمُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ [ص:١٦١] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ المَلاَئِكَةَ: أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَتَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ..."[٦٧]

-ماروي في صحيح مسلم عن النبي (صل الله عليه وسلم)عن احد الصحابة" قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[٦٨]

ماروي في صحيح ابن خزيمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِا لسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ "[٦٩]. ولاهمية السجود في عبادات المسلم شرعت سجود التلاوة في القران الكريم ،لعدد من الايات التي يذكر فيها السجود لله تعالى والتي يبلغ عددها خمسة عشر سجدة على الصحيح ،والشرح عن السجود واثاره كثيرة جدا ،لم اذكر الكثير خوف الاطالة .

الخاتمة:-

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ،وبتوفيقه تدرك الغايات ،فلقد توصلت من خلال هذا البحث بعدة نتائج منها :-

١-بيان منهج الامام الالوسي (رحمه الله)في تفسيره لسورة العلق ، ومنه انه اعتنى باللغة العربية واسهب في اعراب الايات القرانية وبيان اقوال العلماء واختلافهم في اعرابها .

٢-ذكره للقراءات القرانية بكل انواعها ، الشاذة منها ،والمتواترة ،وبيان اقوال القراء فيها .

٣-ذكرة للشعر العربي وهوعنده نوع من انواع الاستدلال باللغة العربية ،لان العرب كانت تستعمل الشعر في استدلالاتها .

٤-بيان مناسبة السورة لما قبلها من الايات ، ومعرفة الترابط بما قبلها وما بعدها .

٥- التنبيه على مدح العلم والتعلم وبيان اهمية القراءة والكتابة ، وبيان اصولها ومن اين جاء بها العرب .

٦- اهمية العبادات للفرد المسلم ومعرفة ذلك من السورة نفسها ، واهم هذه العبادات هي السجود وبيان اثره والحث عليه .

٧ – التشنيع على من ينكر حقيقة الصلاة والنهي عنها ،ويتبين ذلك من فعل ابو جهل في نهيه للرسول (صل الله عليه وسلم)واصحابه وعاقبة ذلك .

٨–التهديد والوعيد من عاقبة الطغيان ،وفي السورة حكم عام لكل طاغ متكبر لم ينتهي عما نهى الله عنه.

المراجع والمصادر:-

١. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ت(٤٦٨هـ)المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٢. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ت (١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ط١٥–٢٠٠٢م

٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق :يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، .

٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب،: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٥. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م،

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ.

٧. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

٨. التفسير والمفسرين، محمد السيد حسين الذهبي ت (١٣٩٨هـ) مكتبة وهبة القاهرة (د٠ط٠ت)

٩. التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل ،دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.

١٠. الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت،: ١٩٩٨ م

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٢. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م

١٣. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

١٤. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي ت (١٣٣٥هـ) تحقيق محمد بهجت البيطار نقلا عن محمد بهجت الأثري، دار صادر بيروت (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) ط٢
١٥. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ،١/٨٥.
١٦. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١ ، ١٤١٥ هـ:
١٧. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.
١٨. صحيح المسند من أسباب النزول: مُقْبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ ت(١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠٨هـ .
١٩. الطبقات الكبير: محمد بن سعد بن منيع الزهري ،ت:(٢٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٢٠. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.
٢١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ،: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ:.
٢٢. مدخل في علم القراءات :السيد رزق الطويل ت(١٤١٩هـ)،المكتبة الفيصلية ، الطبعة الاولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) .
٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤. معجم المؤلفين، عمر رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة الدمشقي ت (١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى –بيروت– دار إحياء التراث العربي (د٠ط٠ت)
٢٥. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) ،دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٢٦. النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي، دار القلم – الدار الشامية، ط١(١٤١٥هـ-١٩٩٥م)
٢٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت .

الهوامش:

(١) ينظر: – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي ت (١٣٣٥هـ) تحقيق محمد بهجت البيطار نقلا عن محمد بهجت الأثري، دار صادر بيروت (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) ط٢-١/١٤٥٠.

[٢]ينظر: – معجم البلدان ياقوت الحموي (٢٤٦/١) وآلوسة بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه الوس بغير مد، معجم البلدان:٥٦/١.

[٣] وقد يختلط مسمى عائلة الالوسي على الكثيرين حيث انه قد نبغ علمان آخران إلى جانب الالوسي الكبير أبي الثناء وهما:

(أ)الالوسي (نعمان) نعمان بن محمود بن عبد الله أبو البركات وهو ابن أبي، الثناء واعظ فقيه باحث ولد سنة (١٢٥٢هـ) ولقب برئيس المدرسين وتوفي ودفن في بغداد سنة (١٣١٧ هـ) ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ت (١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ط١٥–٢٠٠٢م (٤٢/٨).

(ب) الالوسي (ابو المعالي) محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الالوسي حفيد الالوسي الكبير الملقب بابي المعالي، عالم وأديب ومؤرخ ولد في بغداد سنة (١٢٧٣هـ) وهو صاحب مصنفات جليلة ومنها بلوغ الإرب في أصول العرب ت (١٣٢٤هـ).وينظر: الاعلام للزركلي :١٤٢/٧ .

[٤] ينظر: التفسير والمفسرين، محمد السيد حسين الذهبي ت (١٣٩٨هـ) مكتبة وهبة القاهرة (د٠ط٠ت)، (٢٥١/١).

[٥]) ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي : ٢٤٦/١ .

[٦]ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة الدمشقي ت (١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى –بيروت– دار إحياء التراث العربي (د٠ط٠ت) ١٧٥/١٢.

[٧]النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي، دار القلم – الدار الشامية، ط١(١٤١٥هـ–١٩٩٥م)، (٣٣/٢).

[٨]الكرخ: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، وهي نبطية يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع وهي بالعراق ، معجم البلدان (٤٤٧/٤).

[٩]ينظر: معجم المؤلفين (١٧٥/١٢)، والأعلام للزركلي (١٧٦/١).

[١٠]) وهو ابو عبيدة محمدبن المثنى التيمي بالولاء البصري النحوي ،ت(٢٠٩هـ) كان ابوه يهوديا ،وهو اديب ، وعالم لغة ، من اهل البصرة وله (كتاب مجاز القران) المشهور ، ينظر : سير اعلام النبلاء ، للذهبي ٤٤٥/٩.

[١١]) روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١ ، ١٤١٥ هـ:٤٠٠/١٥.

[١٢])روح المعاني للامام الالوسي :٤٠١/١٥.

[١٣]) المصدر نفسه .

[١٤]) روح المعاني لامام الالوسي :٤٠٠/١٥.

[١٥]) روح المعاني للامام الالوسي :٤٠١/١٥.

[١٦])عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وهو أبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم، شيخ المعتزلة ومصنف الكتب على مذاهبهم، سكن بغداد إلى حين وفاته ت(٣٢١)، ينظر: تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م،٣٢٧/١٢.

[١٧])روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٢/١٥.

[١٨])روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٤/١٥.

(١٩)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ،: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ:٥٠١/٥.

(٢٠)الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت،: ١٩٩٨ م،٣٠٠/٥،باب من سورة اقرا باسم ربك ،رقم (٨٤).

(٢١)التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ،٤٣٣/٣٠.

(٢٢) التحرير والتنوير لابن عاشور :٤٣٣/٣٠.

(٢٣) روح المعاني للامام الالوسي :٣٩٩/١٥. ينظر:فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ،٥٧٠/٥.

(٢٤)تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م،١٩٧/٣٠.

(٢٥) روح المعاني للإمام للالوسي :٤٠٢/١٥.

(٢٦) روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٠/١٥.ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ،٧/١ باب بدءالوحي رقم (٤).

(٢٧)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،كتاب صفة القيامة والجنة والنار ،باب قوله "ان الانسان ليطغى" ،٢١٥٤/٤رقم (٢٧٩٧).

(٢٨)روح المعاني للإمام للالوسي :١٥ /٤٠٤.

(٢٩)صحيح مسلم : باب ما يقال في الركوع والسجود،٣٥٠/١،رقم (٢١٥-٤٨٢).

(٣٠) صحيح مسلم :باب فضل السجود والحث عليه ، ٣٥٣/١،رقم الحديث ٢٢٥-(٤٨٨).

(٣١) سورة العلق : اية (١)

(٣٢)أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ت(٤٦٨هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م باب القول اول مانزل من القران ،١٠/١

(٣٣) سورة العلق :اية (٦).

(٣٤) روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٣/١٥.

(٣٥)لصحيح المسند من أسباب النزول: مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ ت(١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨١،١/٢٣٦.

(٣٦) روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٣/١٥.

(٣٧) روح المعاني للامام الالوسي :١٥/٤٠٤.

(٣٨) روح المعاني للالوسي :١٥/٤١٠.

(٣٩)البدل :هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ،ينظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق :يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،٣/٣٦٢.

(٤٠) روح المعاني للإمام الالوسي :١٥/٤٠٢.

(٤١)هو اللفظ الدال على الطلب :ينظر:حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م،١/٦٨.

(٤٢) روح المعاني للإمام الالوسي :١٥/٤٠٢

(٤٣) القراءات:هو علم يعرف به كيفية النطق ب الكلمات القرآنية وطريق ادائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه إلى ناقله ،ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب،: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان،١/٧.

(٤٤) كل قراءة وافقت العربية مطلقا ،ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها ،ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) ،دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م،١/١٨.

(٤٥)القراءة الصحيحة ما وافق العربية وصح سنده، وخالف الرسم كما ورد في صحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة، ولا في غيرها،ينظر:منجد المقرئين ومرشد الطالبين،لابن الجزري :١/١٩

(٤٦) ينظر :مدخل في علم القراءات :السيد رزق الطويل ت(١٤١٩هـ)،المكتبة الفيصلية ، الطبعة الاولى (١٤٠٥هـ–١٩٨٥م)،١/٤٨.

(٤٧)وقنبل هُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خَالِد بن سعيد بن جرجة المكى المخزومى ويكنى أبا عمر ويلقب قنبلا وَيُقَال هم أهل بَيت بِمَكَّة يعْرفُونَ بالقنابلة وَتوفى بِمَكَّة (سنة ٢٨٠هـ) ،ينظر: التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل ،دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م،١/٤.

(٤٨)روح المعاني للإمام الالوسي :١٥/٤٠٤ .ينظر: الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ،١/٣٧٣.

(٤٩) وهو محبوب بن الحسن ،احد تلاميذ أبو عمربن العلاء ،ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ،١/٨٥.١

(٥٠) وهو هارون بن موسى الاعور ،احد تلاميذ ابو عمروا بن العلاء ، ينظر :السبعة في القراءات ،لأبي بكر بن مجاهد ١/٨٤.

(٥١)أبو عمرو بن العلاء بْن عمار بن الْعُرْيَان بن عبد الله بن الْحصين بن الْحَارِث بن جلهمة بن خزاعي بن مَازِن بن مَالك بن عَمْرو بن تَمِيم وَقيل ابْن جلهمة بن حجر بن خزاعي، احد القراء المشهورين ينظر :السبعة في القراءات ،لأبي بكربن مجاهد ١/٧٩.

(٥٢) روح المعاني للإمام الالوسي :١٥/٤٠٩.

(٥٣)هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي وغيره، وروى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، توفي سنة ٢٠٣،ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح

عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م،١٦٣/١.

([٥٤])إبراهيم ابن أبي عبلة بسكون الموحدة واسمه شمر بكسر المعجمة ابن يقظان الشامي يكنى أبا إسماعيل ثقة من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين،ينظر: تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،١/٩٢برقم (٢١٣).

([٥٥])وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي النحوي، مولى لبني أسد، ينظر :الإقناع في القراءات السبع،: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ): دار الصحابة للتراث،٤٣/١.

([٥٦])روح المعاني للإمام الالوسي :٤٠٩/١٥. وينظر: معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى،٢٧٩/٣.

([٥٧]) روح المعاني للإمام الالوسي :٤١٠/١٥.

([٥٨])ابو فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة، السدوسي النحوي البصري؛ أخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو ابن العلاء وغيرهما،ت(١٩٥هـ)ينظر:وفيات الاعيان ،لابن خلكان ٣٠٤/٥.

([٥٩]) روح المعاني للإمام الالوسي :٤٠٨/١٥.

([٦٠]) روح المعاني للإمام الالوسي :٤١٠/١٥.

([٦١]) روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٥/١٥

([٦٢])أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طانجة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة، أحد فحولة الشعراء ت(١١٧) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت ١١/٤.

([٦٣]) وزهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد.ينظر : تاريخ اليعقوبي ،لليعقوبي ١٠٣/١.

([٦٤])الطبقات الكبير: محمد بن سعد بن منيع الزهري ،ت:(٢٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م،٢٤/٢.

([٦٥])روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٣/١٠.

([٦٦])روح المعاني للامام الالوسي :٤٠٣/١٥.

([٦٧]) صحيح البخاري ،فضل الاذان ،باب فضل السجود ١٦٠/١، رقم الحديث (٨٠٦).

([٦٨]) صحيح مسلم ،فضل السجود والحث عليه ،٣٥٣/١،رقم الحديث (٤٨٩).

([٦٩]): صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت،باب فضل السجودعندقراءةالسجدةوبكاء الشيطان ودعائه بالويل لنفسه،٢٧٦/١رقم الحديث (٥٤٩).